معوقات هندسة برامج التكوين أثناء الخدمة
من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي لولاية المسيلة

أ. بلخوخ سميرة
جامعة لونيسي على البليدة (2)

د. هديبل زوجة مقبال يمينة
المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس بالرويبة الجزائر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المعوقات التي تحول دون نجاعة هندسة التكوين أثناء الخدمة، بالإضافة إلى تأثير متغير الاقدمية المهنية على تقديرات معلمي التعليم الابتدائي لهذه المعوقات ببعض مدارس مدينة المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس معوقات برامج التكوين أثناء الخدمة كأداة للدراسة، وتم تطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من (100) معلم ومعلمة من التعليم الابتدائي. توصلت الدراسة إلى أن أولى معوقات هندسة التكوين كانت على مستوى مجال المكونين ويليه مراكز التكوين ثمّ الوسيلة التعليمية،كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الاقدمية المهنية على المقياس ككل، بينما ظهرت فروق في المعوقات التي تتعلق بالحاجات التدريبية، محتوى التكوين، مراكز التكوين وتقويم، المكونين وكانت كلها لصالح المعلمين الذين أقدميتهم المهنية أقل من 5 سنوات.

الكلمات المفتاحية:

هندسة التكوين؛ برامج التكوين أثناء الخدمة؛ معوقات التكوين.

Résumé :

L'objectif de cette étude est d'examiner les principaux obstacles de l'ingénierie de formation continue des enseignants de l'école primaire de la wilaya de M'sila.

On a examiné aussi le rôle de l'ancienneté de l'enseignant dans ces obstacles. La collecte des données a été réalisée par l'utilisation de l'échelle des obstacles des programmes de formation continue.

Les résultats obtenus révèlent que l'obstacle essentiel dans cette formation est les formateurs, suivi des établissements de formation et des méthodes de formation. Le deuxième résultat est que le facteur ancienneté dans le poste n'a pas de relation avec les obstacles cités par l'échantillon, sauf avec les besoins de formation et le contenu de

formation, et les centres de formation qui était au profit des enseignants qui ont une ancienneté moins de 5 ans dans le poste.

Les mots clés :

l'ingénierie de formation continue; les formateurs; les centres de formation; l'ancienneté de l'enseignant.

مقدمة:

إن ما تشهده الحياة المدرسية من تحولات على كافة المجالات البيداغوجية والبرامج والتقويم والوسائل التعليمية...الخ. فرضت هذه التغيرات فإننا إلزامية تكوين نخبة من الأساتذة والمعلمين باستطاعتها –فور ممارستها المهنة- تغيير نظرتها واستحداثها كلما طرأ تغير وتحديث على مستوى المنظومة التربوية.

إنّ عملية تكوين المعلمين وخاصة أثناء الخدمة يجب أن تقوم على أساس هندسة سليمة علمية وتربوية لضمان النجاح المدرسي والتغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلم في مهنته، كما يجب أن تكون هذه العملية مسبوقة بتفكير يحدد مسار وتوجيه التكوين والأهداف التي نريد تحقيقها ومنه التغلب على أي عائق قد يحد من انتقال إثر التكوين أو التدريب إلى الميدان التعليمي.

ورغم أنّ المعلم يعتبر متغيرا واحدا من بين عدة متغيرات في العملية التربوية، إلا أنّه ذو أثر كبير وفعال على نمو شخصية المتعلم، لهذا من الضروري الحرص على توفير جميع الإمكانات اللازمة لإعداده قبل ممارسة المهنة وتكوينه وتأهيله أثناء الخدمة لتمكينه من للقيام بأدواره بكفاءة.

جاء هذا البحث للكشف عن المعوقات التي تحول دون نجاعة البرامج التدريبية والتي تعطلوتعرقل المعلم في القيام بمهامه على أحسن وجه.

1. الإشكالية:

شهدت الساحة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة، خاصة بعد الإصلاحات التي سادت البرامج التربوية حركية غير مسبقة في التكوين عامة والتكوين أثناء الخدمة بصفة خاصة، والتي استهدفت مختلف المتعاملين التربويين من أساتذة وإداريين ومشرفي التوجيه والتخطيط، ولقد رصدت لها موارد مهمة بهدف الرفع من القدرات المهنية، والذي من المفترض أن يكون لذلك تأثيرا على المتعلم بشكل خاص والمنظومة التربوية بشكل عام. وإذا كان التكوين أثناء الخدمة يتمثل عموما في الأنشطة التكوينية الموجهة لتحسين الأداء أو رسكلة الأشخاص الذي سبق أن استفادوا من التكوين في التخصص (ما قبل الخدمة) وذلك من خلال أداء وظيفة تجديد وتطوير مختلف المعارف والخبرات والمهارات والكفايات والقيم والاتجاهات والممارسات المتعلقة بمجال مهني أو معرفي أو علمي محدد،فقد أصبح في العصر الراهن عنصراإستراتيجيافي منظومة الاستثمار في الموارد البشرية لدى المنظمات والمؤسسات الحديثة. (أحمد ماهر: 1999، 336).من هنا تأتي أهمية المطالبة بجعله ملفا استراتيجيا وليس إستعجاليا، وهو آلية فاعلة للإرتقاء بمهنة التربية والتكوين ولكسب رهان المستقبل.

وبالرغم من الإهتمام الذي أولته الهيئة الوصية على التكوين والتدريب وتقويم ومتابعة المعلمين.

للتكوين أثناء الخدمة في الجزائر ومحاولة تطويره وتأطيره بالإعتماد على عملية تخطيط شاملة والذي أصبح يعرف حاليا بهندسة التكوين، إلا أن هذه الإستراتيجيات تبقى تشوبها الكثير من النقائص أو تعرقلها مجموعة معوقات ، حيث أجمع بعض الباحثين التربويينعلى غرار (حبيب تيلوين) بشأن تكوين المعلم في الجزائر على غياب أي معايير أو محكات موضوعية أو علمية للمهارات التعليمية لدى أطراف عملية التكوين، مما أضفى على

التكوين صفة العمومية (حبيب تيلوين: دون سنة،349)، كما يظهر لنا أن عملية التخطيط أو هندسة التكوين إفتقدت إلى سياسة تكوين تقوم على أسس علمية واضحة.

تعتبر الصعوبات التي ترتبط بتكوين المعلمين إحدى إنشغالات الفاعلين فيالتعليم، فان معلمي اليوم لما تتوافر لديهم من فرص التكوين التخصصي، وكذا بما أتيح لهم من فرص للإحتكاك المهني والإنفتاح الثقافي قد أصبحوا أكثر وعيا من أي وقت مضى بضرورة مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر في وضعهم المهني ومستقبلهم الوظيفي.

لذا بات النضال من أجل الحق في التكوين ضروريا وهذا يتطلب من جميع الفاعلين التربويين والمسؤولين على القطاع والمجتمع، البحث عن الوسائل وبدائل شمولية ولن يتم هذا إلا بالوقوف على معيقات السياسة أو الهندسة التكوينية الحالية والبحث في أسبابها وسبل التغلب عليها، إنطلاقا من مقاربات تربوية ومعرفية وموضوعية وواقعية.

إن الإهتمام بالتكوين أثناء الخدمة ينظر إليه كنتيجة حتمية لواقع النظام التربوي الجزائري وكاستجابة للنظرة الحديثة للمعلم الذي يجب أن يتم تطوير برامج إعداده ومن تم تطويره وفق المنظور العالمي والتوقعات في مجال التطور العلمي والتربوي. وعليه فإنه من المهم:

- الوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون فاعلية هندسة التكوين في النظام التربوي الجزائري.
- إلقاء الضوء على وجهات نظر الفاعلين (المعلمين) حول الأسباب والعوامل التي تحول دون إكسابهم فنون المهنة.

وفي هذا السياق سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى درجة المعوقات التي تواجه برامج تكوين معلمي التعليم الابتدائي أثناء الخدمة؟ وما أبرز هذه المعوقات؟

- هل هناك اختلافات في معوقات برامج التكوين حسب متغير الاقدمية المهنية؟

2. **أهداف الدراسة:**
   - التعرف على مستوى المعوقات وأبرزها.
   - الكشف عن الصعوبات العملية التي يعانيها تكوين معلمي التعليم الإبتدائي أثناء الخدمة.
   - التوصل لإمكانية الرقي بأليات التكوين أثناء الخدمة للحد من هذه المعوقات بما يمكن المعلمين والمعلمات الاستفادة من عملية التخطيط (هندسة) التكوين.
3. **حدود الدراسة:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة، للسنة الدراسية 2017/2016.
4. **مصطلحات الدراسة:**

❖ **التكوين:**

يعرف رشيد أورلسان التكوينبأنه مجموعة من المعارف النظرية والتطبيقية في ميدان ما وتشمل عملية التكوين إعداد المتربصين وتدريبهم مهنيا وثقافيا وتربويا في فترة وجيزة ليتمكنوا من القيام بأعمالهم التربوية في المدارس التي يشرفون عليها على أحسن وجه. (رشيد اورلسان: 2002، 113)

❖ **التكوين أثناء الخدمة:**

يشير مفهوم التكوين أثناء الخدمة وفق ما حددهMorant(1992)، انه أوسع من التدريب بمعناه القريب، وأطلق عليه لفظ التعليم وهو يرتبط بعملية النمو المهني الأكاديمي والشخصي للمعلم، ومن خلال تقديم سلسلة من الخدمات والنشاطات الدراسية هذا حتى ينتهي بالتقاعد أو الوفاة.

أما من حيث الباحثين العرب فإنهم لم يخرجوا عن هذه التعاريف البحثية فقد عرفه كل من الشعلة وعبد العزيز (1998) في دراسة لهما للتدريب أثناء الخدمة بأنه كل نشاط منظم ومخطط له يساعد المعلمين على النمو المهني ويمدهم بالخبرات والمهارات التدريسية والتي من شأنها رفع مستوى عمليتي التعليموالتعلم. (شعلة، عبد العزيز:1998، 124).

وهو مجموعة من الخبرات والمهارات التي تنطلق من برامج الإعداد، تهدف إلى تنمية الكفايات التعليمية التربوية للمعلمين الموجودين فعلا في المهنة، ورفع طاقاتهم الإنتاجية الحالية إلى حدها الأقصى وتأهيلها لمواجهة ما يحدث من تطورات تربوية وعمليات في مجالات تخصصهم، وذلك من خلال التخطيط العلمي والتنفيذ الكيفي والتقويم المستمر. (محمد عبد الرزاق إبراهيم: 2003، 226)

ومنه نستنتج أن التكوين أثناء الخدمة بأنه تلك البرامج الدورية وتلك الوسائل والإمكانات المعرفية والمهارية الموضوعة تحت تصرف المعلمين بقصد تنمية قدراتهم وتطوير كفاءاتهم بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي والمهني، فالتكوين أثناء الخدمة هو تحسين للمعارف وغرس روح البحث وإذكاء للإدارة التعلم بالمضي قدما.

❖ **معلم المرحلة الإبتدائية:**

هو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأول والأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العملية والخلقية الى أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة.

ووفق ما ورد في القانون التوجيهي الخاص بأسلاك التربية الوطنية فهو معلم وأستاذ المدرسة الإبتدائية يضم سلك أساتذة المدرسة الاإتدائية رتبتين:

- رتبة أستاذ المدرسة الإبتدائية.
- رتبة أستاذ رئيسي في المدرسة الإبتدائية.

ويكلف بتربية التلاميذ وتعليمهم من النواحي الفكرية والخلقية والمدنية والبدنيةوتلقينهم إستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتقييم عملهم المدرسي.

ووفقا للمادة 7: تتمم المادة 40 من المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 2008/10/11 يضم سلك أساتذة التعليم الرتب أعلاه بدون تغير بالإضافة إلى رتبة أستاذ مكون في المدرسة الإبتدائية. (وزارة التربية الوطنية: 2008)

❖ **هندسة التكوين:**

يعرفها (Gay,Le boterf) هندسة التكوين بكونها :" مجموعة منسجمة من الخطوات المنهجية لتصميم وإنجاز أنظمة التكوين"(Gay le Boterf : 1989)

ويعرفها (Abraham Pain) مشير إن هندسة التكوين :" منهجية تأخذ بعين الإعتبار أكبر قدر ممكن من المتغيرات عند إعداد فعل التكوين، و تفترض إجراء خطوة استباقية لتصميم وتخطيط وتنفيذ التكوين من أجل بلوغ الأهداف المحددة بفعالية.(Abraham Pain : 1995).

ثانيا: الجانب المنهجي:

1. منهج الدراسة:

تمّ الإعتماد على المنهج الوصفي من أجل البحث عن معوقات التكوين أثناء الخدمة لمعلم المدرسة الإبتدائية، كونه يتناسب مع هدف الدراسة.

2. **مجتمع وعينة الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم الابتدائي ببلدية المسيلة الحضرية وبلغ عددهم وفقا لإحصائيات مديرية التربية لولاية المسيلة (972) معلما ومعلمة للسنة الدراسية 2017/2016

اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفرادها (100) معلم ومعلمة من بعض مدارس التعليم الابتدائي لبلدية المسيلة أي ما يقابل نسبة (10%) تقريبا من مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة:

متغيرات الدراسة		العدد	%
النوع	ذكر	22	%22
	أنثى	78	%78
المجموع		100	%100
الاقدمية المهنية	اقل من 5 سنوات	70	%70
	من 5-10سنوات	03	%3
	أكثر من 10 سنوات	27	%27
المجموع		100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (01)، أن نسبة الإناث التي قدرت بـ(78%) تفوق نسبة الذكور المقدرة بـ(22%) وهذا ما يعكس الواقع في مؤسساتنا التربوية وخاصة الابتدائية حيث نجد أغلبية المدرسين من النساء.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين من ذوي الاقدمية المهنية أقل من 5 سنوات تقدر بـ (70%) وقد يعود ذلك لحاجة وزارة التربية

لتوظيف معلمين جدد مؤخرا لسد الثغرة التي تركها أغلبية المعلمين بعد إحالتهم على التقاعد.

3. أداة الدراسة:

مقياس معوقات تخطيط (هندسة) برامج التكوين من إعداد مصطفى عبد الجليل أبو عطوان سنة 2008 والذي يهدف للكشف عن معوقات برامج التدريب عبر (48) بندا تتوزع على عشرة مجالات.

وتقع الإجابة على بنود المقياس في ثلاث مستويات تتراوح بين(3-1) وتتحدد البدائل المحددة لدرجة المعيقات بالتعبيرات التالية: (عالية-متوسطة-منخفضة) وهو يتمتع بدرجة ثبات وصدق عالية تقدر بـ(0.93) ويلاحظ أن المقياس له قدرة تمييزية عالية في بيئته. وقد تم تقنين المقياس وفق البيئة الجزائرية حيث توصلنا إلى أنّ يتمتع بالصدق الظاهري بعد إجماع مجوعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص على ملائمة الأداة لأغراض الدراسة، كما توصلنا إلى أنّ يتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية.

كما تمّ التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، لجميع العبارات والذي قدر بـ (0.812) مما يدل على ثباته.

4. عرض نتائج الدراسةومناقشتها:

1.4. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: نص السؤال " مامستوى المعوقات التي تواجه هندسة برامج تكوين معلمي التعليم الابتدائي ككل أثناء الخدمة؟ وما أبرزها؟".

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد مع الدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(04): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي لمعوقات برامجتكوين المعلمين أثناء الخدمة وترتيبها ككل.

رقم	المجالات	متوسط الافراد	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	معوقات تتعلق بالحاجات التدريبية	9.07	8	2.52	9
02	معوقات تتعلق بالأهداف	10.73	10	2.23	6
03	معوقات تتعلق بالمحتوى	11.25	10	1.88	4
04	معوقات تتعلق بالوسائل التعليمية	11.39	10	2.26	3
05	معوقات تتعلق بمراكز التكوين	11.45	10	2.48	2
06	معوقات تتعلق بالتقويم	11.15	10	1.90	5
07	معوقات تتعلق بالمكونين	11.85	10	2.14	1
08	معوقات تتعلق بتوقيت الدورات التكوينية	9.35	8	1.74	8
09	معوقات تتعلق بالحوافز	10.39	8	1.63	7
10	معوقات تتعلق بالتخطيط للبرامج التكوين	7.29	8	1.59	10

المقياس ككل	**103.92**	**92**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (4) أن درجة مقياس المعوقات ككل كان المتوسط الحسابي لها (103.92) أعلى من المتوسط الفرضي (92)، مما يدل أن درجة معوقات برامج التكوين أثناء الخدمة على درجة عالية .

و تظهر لنا من النتائج ابرز المعوقات من خلال ترتيبها وتمثلت في المجال المتعلق بالمكونين أو المدربين جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ(11.85) أعلى من المتوسط الفرضي (10) وبإنحراف معياري (2.14)، وهذا يشير على انه من ابرز المعوقات وبدرجة عالية مما قد يدل على أن بعض المكونين غير متمكنين من موضوعات التكوين والتدريب ، ولا يملكون القدرة على توصيل المعلومات ولا يستخدمون وسائل إيضاحية كافية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (صبح : 2006) كما يشير (علم الدين الخطيب: 1990) إلى نقص في عدد المختصين أثناء الدورات التدريبية والتكوينية.

في حين احتل المرتبة الثانية المجال المتمثل في معوقات تتعلق بمراكز التكوين بمتوسط حسابي قدر بـ(11.45) أعلى من المتوسط الفرضي (10) وبإنحراف معياري (2.48)، إذ يعتبر هذا المجال وفق استجابات أفراد العينة من أبرز المعوقات، وقد تعزى هذه النتيجة لكون معظم الدورات التكوينية يتم تنفيذها في مدارس لم تخصص لهذا الغرض، وقد تخلو هذه المدارس من المكتبات والأجهزة والتقنيات أو المعينات التعليمية (مكتب اليونسكو:2005) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (علم الدين الخطيب:1990) والتي بينت معاناة المراكز التدريبية من الأجهزة والتقنيات التربوية والكتب، وأوصت دراسة (راشد:1990) إلى ضرورة توفير الأماكن المناسبة والترويحية أثناء التدريب.

وجاء مجال المعوقات التي تتعلق بالاحتياجات التدريبية بمتوسط حسابي (9.07) وانحراف معياري قدر بـ(2.52) أكبر من المتوسط الفرضي (8)بمعنى أنه على درجة عالية كمجال من مجلات المعوقات.

إلاّ أنه لم يحظى بالاهتمام من أفراد العينة مقارنة بالمعوقات الأخرى ولهذا احتل المرتبة التاسعة مما قد يدل على إدراك المعلمين لعدم اهتمام القائمين على التخطيط وهندسة برامج التكوين بأراء وخبرة هؤلاء أثناء تصميم وبناء هذه البرامج، وهذا ما توصلت إليه دراسة (صبح: 2006) والتي أشارت إلى أنه لم يؤخذ بآراء المعلمين في الدورات التكوينية ولا باحتياجلتهم.

واحتل المرتبة الأخيرة المجال رقم (10) والذي يتعلق بتخطيط لبرامج التكوين، بمتوسط حسابي يقدر بـ (7.29) وانحراف معياري قدربـ (1.59)، أقل من المتوسط الفرضي (8)، إذ يعتبر من المعوقات لكن بدرجة منخفضة وأقل أثر مقارنة بالمعوقات الأخرى، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى عدم إطلاع المتكونين على خطط البرامج التكوينية الكثيرة العدد التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في فترة زمنية قصيرة وسريعة، الأمر الذي قد ينتج عنه عدم إحكام لهذه الخطط ونجاعة تنفيذها.

2.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:والذي نصه كما يلي "هل تختلف تقديرات أفراد العينة لمعوقات برامج تكوين المعلمين أثناء الخدمة باختلاف الأقدمية المهنية؟ وللإجابة على هذا السؤال اعتمدنا على التباين الأحادي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح الفروق في معوقات هندسة برامج التكوين أثناء الخدمة تبعا لمتغير الاقدمية المهنية.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ""ف"	مستوى الدلالة
معوقات تتعلق بالحاجات التدريبية	داخل المجموعات	166.506	2	83.253	17.329	**0.000 دال**
	بين المجموعات	466.004	97	4.804		
	المجموع	632.510	99			
معوقات تتعلق بالأهداف	داخل المجموعات	51,791	2	25.895	5.684	**0.005 دال**
	بين المجموعات	441,919	97	4.556		
	المجموع	493,710	99			
معوقات تتعلق بالمحتوى	داخل المجموعات	60.027	2	30.013	9.946	**0.000 دال**
	بين المجموعات	292.723	97	3.018		
	المجموع	352.750	99			
معوقات تتعلق بالوسائل التعليمية	داخل المجموعات	17,052	2	8,526	1,678	**0.192 غير دال**
	بين المجموعات	492,738	97	5,080		
	المجموع	509,790	99			
معوقات تتعلق بمراكز التكوين	داخل المجموعات	251,931	2	125,965	34.052	**0.000 دال**
	بين المجموعات	358,819	97	3,699		
	المجموع	610,750	99			
معوقات تتعلق بالتقويم	داخل المجموعات	44,357	2	22,178	6,843	**0.002 دال**
	بين المجموعات	314,393	97	3,241		
	المجموع	358,750	99			
معوقات تتعلق	داخل	32,446	2	16,22	3.726	**0.028**

بالمكونين	المجموعات	422,304	97	3		**دال**
	بين المجموعات	454,750	99	4,354		
	المجموع					
معوقات تعلق بتوقيت الدورات التكوينية	داخل المجموعات	,012	2	0,006	0.002	**0.998 غير دال**
	بين المجموعات	300,738	97	3,100		
	المجموع	300,750	99			
معوقات تتعلق بالحوافز	داخل المجموعات	2,838	2	1,419	0.527	**0.592 غير دال**
	بين المجموعات	260,952	97	2,690		
	المجموع	263,790	99			
معوقات تتعلق بالتخطيط	داخل المجموعات	2,375	2	1,187	0.460	**0.632 غير دال**
	بين المجموعات	250,215	97	2,580		
	المجموع	252,590	99			
المجموع الكلي	**داخل المجموعات**	380.041	2	190.020	1.624	**0.202 غير دال**
	بين المجموعات	11347.919	97	116.989		
	المجموع	11727.960	99			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (F) "تحليل التباين الأحادي" بلغت (1.624) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات هندسة التكوين، كما أن قيمةSig قدرت (0.202) و هي غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0,05)، و لكن عند فحصنا لكل محور من محاور معوقات هندسة التكوين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) على المجالات المتمثلة في : الحاجات التدريبية، الأهداف، المحتوى، مراكز التكوين، تقويم التكوين، المكونين(المدربين)، و لم تظهر أي فروق في بقية المجالات. يظهر لنا من هذه النتائج أنّ تقديرات أفراد العينة لمعوقات برامج

تكوين المعلمين أثناء الخدمة تختلف باختلاف مدّة الأقدمية المهنية في بعض المجالات وبالتالي فإنّ فرضياتنا هذه قد تحققت جزئيا. وللتعرف على وجهة الفروق في المجالات التي كانت قيمة (F) فيها دالة إحصائيا قمنا باستخدام اختبار Scheffe Post Hoc Testبين المستويات الثلاث للمتغير في المجالات حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (06):اختبار Scheffe للمقارنة البعدية المتعددة لمستويات متغير الاقدمية المهنية.

المجال	الخبرة	من 5الى 10سنوات	أكثر من 10سنوات
معوقات تتعلق بالاحتياجات التدريبية	أقل من 5 سنوات	-	*
	من 5الى 10سنوات		-
معوقات متعلقة بالأهداف	أقل من 5 سنوات	-	*
	من 5الى 10سنوات		-
معوقات متعلقة بالمحتوى	أقل من 5 سنوات	-	*
	من 5الى 10سنوات		-
معوقات متعلقة بمراكز التكوين	أقل من 5 سنوات	-	*
	من 5الى 10سنوات		-
معوقات متعلقة بالتقويم	أقل من 5 سنوات	-	*
	من 5الى 10سنوات		-
- معوقات متعلقة بالمكونين	أقل من 5 سنوات	-	*
	من 5الى 10سنوات		-

(*) فروق المتوسطات دالة إحصائيا عند مستوى0.05. (-) فروق المتوسطات غير دالة إحصائيا.

يتضح من الجدول رقم(06) أن الفروق في المجالات كانت دائما لصالح المعلمين الذين أقدميتهم المهنية(أقل من 5 سنوات) مقارنة بالمعلمين الذين كانت أقدميتهم المهنية (من 5-10سنوات)، و(أكثر من 10سنوات) حيث كانت استجابات الفئة الأولى أعلى على مقياس معوقات هندسة التكوين في

المجالات المذكورة أعلاه مقارنة باستجابات المعلمين في الفئتين الثانية والثالثة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون الفئة الأولى الأقل خبرة شاركت في دورات تكوينية تدريبية مكثفة إلا أن التركيز في الدورات كان على الجانب الكمي وليس النوعي. واتفقت هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة أبو عطوان (2008).

خاتمة:

نستخلص بصفة عامة، وفق لاستجابات المعلمين على مقياس معوقات هندسة التكوين أنّ أبرز هذه المعوقات كانت على مستوى المكونين ومراكز التكوين و الوسائل والأنشطة التعليمية ، في حين كانت المعوقات المتعلقة بكل من المحتوى والأهداف وتحديد الحاجات التدريبية في أخر اهتمامات المعلمين كمعوقات قد تقف أمام نجاعة هندسة هذه البرامج التكوينية وتنفيذها بالمنظومة التربوية رغم أهميتها، انطلاقا من هذه النتائج يمكن للمتعاملين التربوين إظهار اهتمام خاص ببرامج التكوين أثناء الخدمة و إشراك المعلم في التخطيط لها و في وضع برامجها حتى يتمكنوا من تطويرها وتحسينها تماشيا مع الإصلاحات التربوية و جعلها ذات فعالية أكبر لتطوير و تحسين مستوى المعلم من الناحية الفنية و البيداغوجية و جعله عنصرا فعال في إنجاح العملية التربوية و المساهمة بنجاح في تكوين أجيال المستقبل تكوينا يؤهلهم للرقي إلى مستوى العالمية.

قائمة المراجع:

1.أحمد ماهر:إدارة الموارد البشرية، الاسكندرية، الدار الجامعية، 1999.

2.الجريدة الرسمية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي 2008، رقم 04/08 المؤرخ في 2008/04/23.

3.حبيب تيلوين: التكوين الأولي للمعلمين، مقاربة نقدية قرأت في التقويم التربوي ، كتاب الرواسي ، ط2، الجزائر ، 1998، ص328.

4.الخطيب عامر، والعيلة رياض: تخطيط وتصميم برنامج لتدريب المعلمين اثناء الخدمة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، المجلد الاول، العدد الثاني،غزة.

5.خلف عطية: دراسة تقويمية لبرنامج تدريب المعلمين لمرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، تصدر عن جامعة شمس، ع1(ص ص 7-8)،1993.

6.راشد على، محي الدين: واقع اعداد وتدريب المعلمين اثناء الخدمة وأهم المعوقات من خلال اراء المعلمين، المؤتمر العلمي الثاني، اعداد المعلم التراكمات والتحديات، الاسكندرية، 15-1990/07/18، المجلد الأول، ص ص 49-77.

7.رشيد أورلسان: التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، الاعتماد على برنامج وزارة التربية الوطنية، قصر الكتاب، الجزائر،2002.

8.رشيدة الزاوي: تكوين الطلبة المدرسين ورهانات الاصلاح، جريدة الاتحاد الاشتراكي، الملف التربوي – العدد: 10009، 2012، ص11.

9.صبح، فتحي: التدريب اثناء الخدمة على المناهج الفلسطينية الحديثة لمعلمي المرحلة الاساسية، المؤتمر العلمي الاول،جامعة الاقصى، المجلد الثاني، ص 798.

10.صلاح صادق: مشكلات الدورات التدريبية لمعلمي الازهرية أثناء الخدمة واحتياجاتهم من هذه الدورات والمعاهد، مجلة كلية التربية، العدد (06)، مصر، 1996، ص 24.

11.عطاري، عارف وأخريات: الاشراف التربوي ونماذجه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة النشر والتوزيع، الكويت، 2005، ص 268.

12. محمد عبد اللرزاق إبراهيم، منظومة التكوين المعلم في ضوء خبرات معايير الجودة الشاملة، ط1، الأردن، دار الفكر ص226.

13.مصطفى بن حبيلس: المربي، المجلة التربية الجزائرية، العدد 10، 2008.

14.مركز للبحوث الإستراتيجية: دراسات وبحوث علمية تربوية، الامارات، 2000.
15.المومني عاطف: فاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التربية الاجتماعية رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، 1994.

16.Abraham Pain : « Evaluer les actions de Formation » les editions d'organisation, Paris .1995.

17. Gay Le boterf : « comment investir en formation « les editions d'organisation, Paris.1989.

18.Gay Le Boterf, « Ingénierie et évaluation des compétences », Les éditions d'organisation, Paris, 2005.

19.Maurant .R : In-Service Education With in The School .London ,1992.